

الأغاني

أخبار عتيبة ونسبه .

عتيبة بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم لم يقع إلي من نسبه غير هذا وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيث اللسان بذي . سبب تلقيبه بابن فسوة .

وابن فسوة لقب لزمه في نفسه و لم يكن أبوه يلقب بفسوة إنما لقب هو بهذا وقد اختلف في سبب تلقيبه بذلك فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني نسخت ذلك من كتاب إسحاق بخطه .

أن عتيبة بن مرداس كان فاحشا كثير الشر قد أدرك الجاهلية فأقبل ابن عم له من الحج وكان من أهل بيت منهم يقال لهم بنو فسوة فقال لهم عتيبة كيف كنت يا بن فسوة فوثب مغضبا فركب راحلته و قال بئس لعمر الله ما حيت به ابن عمك قدم عليك من سفر و نزل دارك فقام إليه عتيبة مستحيا وقال له لا تغضب يا بن عم فإنما مازحتك فأبى أن ينزل فقال له انزل و أنا اشتري منك هذا الاسم فاتسمى به وطن أن ذلك لا يضره قال لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشيرة قال نعم فجمعهم وأعطاه بردا وجملا وكبشين وقال لهم عتيبة اشهدوا أنني قد قبلت هذا النبر و أخذت الثمن و أنني ابن فسوة فزالت عن ابن عمه يومئذ